

والله اعلم فانه لا يتحقق ما قبلها كالمستحيل بل لا يتحقق
منها فائدة بل لا يتحقق من تخصيص تقدير القول في تاول
الاشياء بالاختيار بل لا يتحقق من ذلك كونها من قبيل الخطاب
العام فكما ان الخط يتحقق من استعمال اللفظ الذي
من جهة ان لا يتحقق به احد دون حد كذلك من جهة
ينبغي ان يقول كل من يتبادر منه القول فعلم هو الوجود
من الاختيار الى الاشياء انما يكون في ارضي حول
فحقه لو لم يتغير بزيادة بل انما يقال وحقه اذا كان حقا
للغيب والحوادث فكل من يراه يقول لصاحبه من حقه
لا يتحقق له قوله وما انما يتصور في المعصود
الله الملك المعصود **اقول** ما ايقنه ادخال التذمير
على غير الرفع المعقول ان جنودا ليس اسمها تاء ووجه
اجتماع في رفع اللذمير وهو انما يتبع على التمهيل
بعدم جوازها والمالك هو المتصرف بالارادة والشيء
في الما نورس من المالك هو المتصرف في افعال
المعكولة كيف يشاء من المالك والمالك يضم اليه التذمير
في ذوى العقول وغيرهم ويضم اليه التذمير في العقول
ذكرة شرح المشارق وقال الطيبي فملاخ الروايات
هو بالضم ضبط الشيء المتصرف فيه بالحق فكل ملك
بالضم ملك بالضم ليس كذلك العكس اعمارة التذمير
خصوصا اذ لا يتبعه فعله يعطى التذمير واختيارا

مطلب
هنا

ملك ملك ملك

عبادة

الطاعة

للطاعة على الهوى وفي الكفا وحل اقتضاه التذمير
ووجه بعض محققين بان الخضوع حدودها
ولفظ الغاية تتبادر لها كونه اسم جنس فاقترحت
اضافة اقصى اليها كانه قيل اقصى غايات وحل فعل
يؤتى به تعظيما لارادتها او ترك فعله من قول
فعل ياتر به مكلف على خلاف هوى تعظيما لارادته
ففيه ان العبادة غير متضمنة بالمكلف وان ترك احد
قسمي العبادة وهو ترك فعل وانها غير مطلقة
بان يكون على خلاف هوى النفس الا ان لم يكن
افعالها غير متضمنة بفعلها فتعبد لارادته في كل
غير رضا عبادة نعم ذلك لا ينافي ما لكن المعنى فتعبد
في الحدود الاطراد وفيه نظر وقال الراغب العبودية
اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل
وقيل العبادة لها ثلث درجات الاولى ان يعبد الله تعالى
طاعة التوابع وهو باع القناب وهو الخس بالعبادة
والثانية ان يعبد الله تعالى لاجل ان يتصرف بعبادة
او يقول تكاليف او بان تنسار اليه وهذا اعلى
من الاولى لكنها غير خالصه وهو المستعمل بالعبودية
والثالثة ان يعبد الله تعالى كونه لها وفاقا لكونه
عبدا لله والاولوية توجب لهيبته والعبادة توجب
الخضوع والذلة وهذا اعلى الدرجات والوجه

King Saud University

Copyrighted material